

خطبة (ماذا أعددت للعشر؟) | الجمعة ٥٢/١١/٦٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:01](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - [00:00:31](#)

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطائك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولا لك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحبه ربنا ويرضى - [00:00:57](#)

اما بعد ايها المؤمنون ما الايام العشر التي هي افضل من الايام العشر الاخيرة من رمضان ما الايام العشر التي اختارها رب العالمين تفضلها على كل عشر في العام ما الايام العشر - [00:01:17](#)

التي كان السلف رضي الله تعالى عنهم يعظمونها ويهتمون بها فهذا يقوم ليلا وذاك يصوم نهارا وذاك يعتكف في جميع ايامها ما هذه العشر التي يضاعف فيها العمل مضاعفة لا حد لها ولا منتهى لها. وما موقفك انت - [00:01:47](#)

من هذه الايام هل عظمتها كما عظمها الله جل وعلا؟ ام انها تأتي وتغدو وتروح؟ وانت لا شيء انت فيها كغيرك في كما انت في غيرها تعال بنا الى كتاب ربنا لنبحث عن هذا الجواب. ثم الى سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. لنفتش في - [00:02:26](#)

عن جواب هذه الاسئلة العظيمة المباركة. اما القرآن الكريم فهذا ربنا جل في علاه يقول الفجر وليال عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله ابن الزبير ومجاهد - [00:02:58](#)

ابن جبر المكي رضي الله عنا وعنهم اجمعين. هي العشر الاولى من شهر ذي الحجة الله اكبر هذا ربنا يقسم بها والله لا يقسم الا بعزير عظيم. يقول عمرو بن ميمون - [00:03:18](#)

كان السلف يعظمون ثلاث عشرات ذكر منها والعشر الاولى من ذي الحجة واما السنة تعالوا بنا نجلس بين يدي امام الدنيا في الحديث الذي قال عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه التقريب امام الدنيا وثقة الحديث وجبل - [00:03:45](#)

انه الامام المبجل محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن بردزبة الجعفي البخاري صاحب الصحيح المشهور اشهر كتاب في الدنيا. واجل كتاب في الدنيا بعد كتاب الله جل وعلا. اذعنت له المشارق والمغرب - [00:04:16](#)

وسلم له علماء الحديث يروي من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حبر الامة وحبرها وترجمان القرآن انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ايام - [00:04:43](#)

العمل الصالح فيهن احب الى الله جل وعلا من هذه الايام يعني ايام العشر هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو من اصح الاحاديث. ما من ايام العمل - [00:05:04](#)

صالحوا فيهن احب الى الله فما برنامجك في هذه العشر وما هي خططك في هذه العشر المستقبلية؟ ماذا عزمتم عليه فيها؟ وماذا نويت ان تفعل ضع لك برنامجا تملأه بطاعة الله جل وعلا. ودع عنك اليوم جانبها هذه الدنيا فهذه - [00:05:23](#)

ليست ايام دنيا. هذه ايام اخرة يا عباد الله. الايام الاعمال فيها مضاعفة. يقول الامام مجاهد ابن جبر المكي رحمه الله تعالى الاعمال

في عشر ذي الحجة مضاعفة. نعم ولهذا - 00:05:49

استغرب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا فسألوه سؤالاً غريباً فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله لانه يعلمون ان الجهاد - 00:06:10

ذروة سنام الاسلام قال ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله فما هو الجواب قال ولا الجهاد في سبيل الله. انت قاعد في بيتك تقرأ كتاب ربك تصف قدميك تصلي - 00:06:29

تكون صائماً في نهارك افضل من المجاهد في سبيل الله في هذه العشر. انها والله الغنيمة الباردة التي من ضيعها فقد ضيع نفسه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله - 00:06:52

الم يرجع من ذلك بشيء رأيتم يا عباد الله فضل هذه الأيام وانت قاعد في بيتك؟ ليس عليك الا ان تتعبد لله جل وعلا ومن اعظم الاعمال في هذه الايام - 00:07:16

ما رواه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله جل وعلا من هذه الايام يعني ايام العشر. فاكثروا فيهن - 00:07:34

من التسبيح والتحميد والتكبير. كان السلف ومنهم عبدالله بن عمر وابو هريرة وجمع كثير من التابعين يخرجون الى الاسواق والى الشوارع فيكبرون في هذه الايام يكبر الناس بتكبيرهم. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. لا صوت -

00:07:54

يعلو على ذكر الله جل وعلا في هذه الايام. لا بكاء ابليس ولا صوت الشيطان ولا مزامير له وابارسة الجن والانس. كلا ينبغي ان تخدم هذه الاصوات الا صوت الحق - 00:08:24

والا ذكر الله جل وعلا وما هي الا مدرسة مداها عشرة ايام وتخرج منها باعظم الشهادات واجلي واعظم القربات المقربات الى رب العالمين. فاحرصوا يا عباد الله اه على الاجتهاد في هذه الايام. فان تعظيمها لا يكون بالسفر والذهاب والاياب. انما بطاعة رب العالمين

00:08:44 -

قال الله جل وعلا ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اذا اردت ان تعرف انك من اهل التقوى. فانظر الى تعظيمك ما عظم ربك. والله يا ايها الاحبة - 00:09:14

لو ان مديراً عاماً قد لا يسوى في ميزان الله جناح بعوضة او وكيل وزارة قد لا يسوى في ميزان الله ميزان خردلة. او وزيراً لا يقوم في ميزان او سلطان ما كان قد لا يقوم في ميزان الله شيء. انما غايته النظر الى هذه الدنيا والى - 00:09:33

والى هذه الدنيا بجوانبها قال لك هذه عشرة ايام اذا فعلت فيها واحد اثنين ثلاثة اربعة اعطيتك قصراً. اعطيتك مليوناً. اعطيتك ما اعطيتك من هذه الدنيا الزائلة. التي لا ميزان - 00:10:00

كان لها عند الله جل وعلا البتة لو كانت الدنيا تسوى عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء. هذا هو ميزان الشرع وللآخرة خير لك من الأولى. وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. وان الدار - 00:10:20

الآخرة لا هي الحيوان لو كانوا يعلمون نعم لو كانوا يعلمون العلم الصحيح علم القلوب العلم الذي يخالط القلوب والعقول العلم الذي يعقل به المرء حقيقة هذه الحياة الدنيا. هل سمعت الله - 00:10:43

جل وعلا في آية او آية واحدة اثنى على الدنيا هل سمعتم هذا كلا والله كله ذنب لهذه الدنيا. انه يذمها ذماً عظيماً ومع ذلك نحن نركض فيها ركضاً عجيباً ننسى فيه آخرتنا في كثير من احوالنا. حتى انا لا نقدّمها على صلاة الفجر - 00:11:04

وصلاة الجماعة في ايام كثيرات فما بالك وربك جل في علاه هو الذي يدعوك الى مائدته. يدعوك الى عطائه ادعوك الى تعظيم شعائره فاين التقوى يا عباد الله التقوى ها هنا كما قال عليه الصلاة والسلام. وهذه اثارها فاروا الله جل وعلا في هذا العشر انكم تحبونه -

00:11:29

وانكم تعظمونه وانكم تعظمون ما عظم الله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله

وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه
وخليته - [00:11:59](#)

بابي وامي صلوات ربي وسلامه عليه. اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا خويدم رسول الله الله عليه وسلم وصاحبه الذي خدمه عشر
سنوات منذ قدم الى المدينة حتى توفاه الله جل وعلا يخدمه مجانا يرجو بذلك - [00:12:40](#)
وجه الله وثوابه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين املحين اقرنين يضجعهما ثم يجعل رجله على صفحتها ثم
يقول بسم الله والله اكبر. ثم يذبحهما ويبيده - [00:13:04](#)

قال العلماء رحمنا الله واياهم الاضحية سنة مؤكدة. لا ينبغي للمسلم تركها. بل قد ذهب بعض اهل العلم رحمنا الله واياهم الى ان
الاضحية واجبة على كل واجب قادر عليها - [00:13:28](#)
وان كان الجمهور كما تقدم على انها سنة مؤكدة لا ينبغي لرب بيت ان يتركها. فهي سنة على كل من يعيش في بيت مستقل هو واهله
من زوجة وولد فلا تترك ان تضحي. سواء اكنت تحب اكل اللحم او لا تحبه. لان هذه عبادة من اجل العبادات - [00:13:49](#)
قال الله جل وعلا فصل لربك وانحر. قال بعض السلف صل صلاة العيد وانحر اضحيتك. وهذا احد التفسيرات. وان هذا التفسير
المشهور فيها ما هو اعم من هذا وهو الذبح لله جل وعلا. والصلاة لله جل وعلا توحيدا واذعانا وطاعة - [00:14:16](#)
وعبادة ونسكا. فلا تدعوا ان تضحوا عباد الله وللاضحية احكام كثيرة نرجئها الى حديث ان شاء الله تعالى ولكن مما ينبغي ان يعلم
ما رواه سعيد ابن المسيب من حديث ام سلمة رضي الله عنها - [00:14:36](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يأخذن من شعره ولا بشره شيئا. وفي لفظ لمسلم
فلا يأخذن من شعره ولا ظفره شيئا. فهذه - [00:15:02](#)

ممنوعات لمن اراد ان يضحى الشعر في جميع البدن لا تأخذن منه شيئا. والظفر في يديك وفي قدميك. وظاهر البشارة من جميع البدن
لا تأخذن ان منها شيئا. هذه ثلاث ممنوعات فحسب على من اراد الاضحية. اما جماع الزوجة واما الطيب واما - [00:15:20](#)
ما سوى ذلك فليس بحرام على من اراد الاضحية وانما هو التعبد لله جل وعلا بما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فاحرصوا رحماني الله فاحرصوا رحماني الله واياكم على اضحياتكم. وحثوا اهل - [00:15:45](#)
اهليكم واصحابكم على الاضاحي. وليس من حرج ان تضحي عن نفسك. وان تضحي عن اهل بيتك. وان تضحي عن والديك. اما تبعا
او استقلالا هذا حسن ولكن من الجهل ان تضحي عن الاموات بمالك انت لا من - [00:16:05](#)
وصايا فلها شأن اخر. ان تضحي عن الاموات من والديك او غيرهم بمالك انت. وتترك نفسك من الاضحية انت واهل بيتك فعلت
المفضل وتركته الفاضل فعلت ما ليس بسنة وتركته ما هو سنة متظاهرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها واصحابه رضي الله
تعالى - [00:16:25](#)

تعالى عنهم يفعلونها. فاتقوا الله عباد الله فيما تتعلمونه في هذه الخطبة وفي غيرها. واعملوا بما تتعلمونه فانه كما قال السلف هتف
العلم بالعمل. فان اجابه والا ارتحل. قال الله جل وعلا - [00:16:51](#)

وقل ربي زدني علما فزيادة العلم خير للمؤمن لانها تدعوه الى العمل. فاحرصوا على العمل بما تتعلمونه ثم احرصوا على الدعوة الى ما
تتعلمونه فهذا رب العالمين. يقول في كتابه الكريم ومن احسن قولا - [00:17:11](#)
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. انت داعية الى الله جل وعلا. قل هذه ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. تحرص على العلم - [00:17:30](#)

ثم على العمل ثم على الدعوة الى ما تعلمتموه. ينتشر الخير بين المسلمين. ويروى ثوابك. وتزداد حسناتك وتكون اقرب الى الله جل
وعلا اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها. انت - [00:17:50](#)
وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اذل الشرك
والمشركين. وانصر عبادة الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة - [00:18:15](#)

ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم هوما الميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ارحم اخواني المستضعفين في فلسطين. اللهم ارحم اخوان مستضعفين في فلسطين. اللهم ارحم اخوان -

00:18:35

في فلسطين. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود ومن شايعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام اللهم الف بين قلوب اخواننا في ليبيا وفي السودان وفي كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك - 00:18:55

الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وذرياتنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى

00:19:15 اله وصحبه اجمعين